

# المهندسات العاليية

يشير التقرير إلى مراحل ثلاث وفقاً لمعطيات مقدّمة من مصرف لبنان:

## الثانية

- نفّذ مصرف لبنان برنامجاً جديداً للمهندسة المالية، عام 2016، لجذب الدولار الأميركي إلى لبنان.
- تُفّعت مبالغ بالليرة اللبنانية من محفظة المصرف مقابل إصدار حديث لسندات «اليوروبوند».
- جدولاً للديون بموافقة المجلس المركزي على إجراء هذه المرحلة من الهندسات بقرار اتخذه في اجتماعه في 27 نيسان 2016.
- قيمة السندات ستكون ملياري دولار أميركي.
- الفائدة والاستحقاق على سندات «اليوروبوندز» المكتتب بها سيحددها الحاكم لاحقاً.

## لا يعلمون شيئاً عن الذهب؟

تفيد الشركة في تقريرها أن شركتي «ديلويت أند تاتش» و«إرنست أند يونغ» قامتتا بالتدقيق في بيانات مصرف لبنان في السنوات الماضية رغم كل المآخذ وفق ما يلي:

السنة المالية	تاريخ التوقيع	المدقق، الاول	المدقق، الثاني
2015/12/31	2017/6/5	Deloitte & Touche. Beirut - Lebanon	Ernst & Young p.c.c. Beirut - Lebanon
2016/12/31	2018/7/20	Deloitte & Touche. Beirut - Lebanon	Ernst & Young p.c.c. Beirut - Lebanon
2017/12/31	2019/5/29	Deloitte & Touche. Beirut - Lebanon	Ernst & Young p.c.c. Beirut - Lebanon
2017/12/31	2020/6/30	Deloitte & Touche. Beirut - Lebanon	Ernst & Young p.c.c. Beirut - Lebanon

وتلاحظ الشركة في تقريرها أنه بينما كان يشرح المدققون تأثير الهندسة المالية، لم يأخذوا في الاعتبار ضرورة أن تعكس محاسبة الهندسة المالية المركز المالي و/أو الأداء لمصرف لبنان، بما يتماشى مع المعايير والسياسات المحاسبية المعتمدة من قبل المجلس المركزي للمصرف.

ويشير إلى أن المدققين لم يتمكنوا من إجراء جرد مادي للذهب المحتفظ به في مصرف لبنان ولم يتلقوا تأكيدات مباشرة لجميع الأرصدة القائمة في ما يتعلق بالنقد في المصرف، والودائع لأجل بفائدة مع المصارف والأرصدة الائتمانية للقطاع العام والبنوك والمؤسسات المالية.

## احتياطات العملات الأجنبية 2010 و2021

قدّم مصرف لبنان للشركة الجدول التالي الذي يبيّن كيفية استخدام احتياطات العملات الأجنبية لدى المصرف بين عامي 2010 و2021، لكن الشركة تشير إلى أنها لم تدقق في بياناته:

الجهة	القيمة بالدولار
وزارة الطاقة وكهرباء لبنان	
اعتمادات لصالح مؤسسة كهرباء لبنان	18,386,090,578
تحويلات لصالح مؤسسة كهرباء لبنان	543,098,409
وزارة الطاقة	5,608,275,211
احتياجات القطاع العام للعملات الأجنبية	
اعتمادات مختلفة	235,944,610
تحويلات	8,084,096,388
تمويل استيراد كافة السلع المدعومة من الحكومة	7,572,914,075
صافي الرصيد السلبي نتيجة الحركة في سندات «اليوروبوندز»	7,446,931,738
صافي إجمالي المبلغ بالدولار الأميركي المدفوع من قبل مصرف لبنان من احتياطات العملات الأجنبية للفترة من 2010 - 2021	47,877,351,009

## التحويلات من حساب استشارات 2015 و2020

أوردت الشركة في تقريرها جدولاً يبيّن القبول الدائنة البالغ عددها 27، والتي يبلغ مجموعها 168,362,309,500 ليرة لبنانية (111 مليون دولار أميركي)، وتمثل تحويلات من الحساب الذي يحمل عنوان استشارات مالية إلى حسابات لدى HSBC وحسابات لدى عدد من المصارف اللبنانية. لم تتمكن الشركة من معرفة اسم المستفيد النهائي أو حسابه من سجلات مصرف لبنان تحت عنوان التحويلات من حساب الاستشارات لأن المصرف أزال تفاصيل المستفيد من مقتطفات SWIFT، مستنداً إلى قانون السرية المصرفية. بدأ الحساب بتاريخ 2015/1/1 برصيد دائن افتتاحي بالليرة اللبنانية 27,866,153,322 (18,49 مليون دولار أميركي)، ولم تتمكن الشركة عبر السجلات من معرفة كيفية تمويل هذا الحساب وكيف رُصد. وحدها وزارة المالية بيّنت أنه جرى تحويل 5 دفعات لها بقيمة 55,457 دولار أميركي.

يبيّن الجدول التالي كامل التحويلات من حساب الاستشارات

الحساب المحوّل إليه/المصرف	القيمة بالدولار	عدد الدفعات
Banque Misr Liban SAL	47,023,000	6
IBL Bank SAL	20,475,057	5
BLC Bank SAL	13,445,000	4
AM Bank SAL	7,400,000	1
Bank Audi SAL	5,375,000	1
Fransabank SAL	5,375,000	1
HSBC Private Bank (Suisse) SA	12,134,486	4
Ministry of Finance	55,457	5
المجموع	111,283,000	27

(للاطلاع على قائمة بأسماء 23 شخصاً حُصص دعم لهم يفوق 100 ألف دولار، راجع «الأخبار»، 11 آب 2023، نص التدقيق الجنائي: سلامة أدار «دكانة»).